

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

(لسانى طويل فاحترس من شذاته ... عليك وسيفى من لسانى أطول) .

وأما وجهائى ولسانائى فإنى ألقى كل ذى قدر بقدره وأرمى كل نابج بحجره فمن عرف قدره
كفانى نفسه ومن جهل قدره كفيته نفسى ولعمري ما لأحد من قرىش مثل قدرك ما خلا معاوية فما
ينفعنى ذلك عندك وأنشأ عمرو يقول (بنى هاشم مالى أراكم كأنكم ... بي اليوم جهال وليس
بكم جهل) .

(ألم تعلموا أنى جسور على الوغى ... سريع إلى الداعى إذا كثر القتل) .

(وأول من يدعو نزال طبيعة ... جبلت عليها والطباع هو الجبل) .

(وإنى فصلت الأمر بعد اشتباهه ... بدومة إذا أعيأ على الحكم الفصل) .

(وأنى لا أعيأ بأمر أريده ... وأنى إذا عجت بكار كم فحل) .

111 - عبد الله بن عباس وعمرو بن العاص أيضا .

حج عمرو بن العاص فمر بعبد الله بن عباس فحسده مكانه وما رأى من هيئة الناس له وموقعه
من قلوبهم فقال له يا بن عباس مالك إذا رأيتنى وليتني القصرة وكان بين عينيك دبرة وإذا
كنت في ملأ من الناس كنت